

البخاري (7) كتاب بدع الوحي "كيف كان بدع الوحي إلى رسول الله" تتمة ح (7) للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا إلى الله. على بصيرة أنا ومن من اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين. سبحان الله وما بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب بدع الوحي من صحيحه بقصة مقابلة هرقل لابي سفيان وسؤالات هرقل لابي سفيان عن احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديسه - 00:00:42

وقد قطع جزء او شوط من هذا الحديث قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هيدا يرقل بالكتاب الذي ارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به دحیته الى عزیم بشرى - 00:01:04

دحیة كان حمل رسالة من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عظيم بشری کی یوصلها عظیم الاسرة الى هرقل ولحیته هو دحیة الكلبی وكان جبریل یأتی النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:24

في صورته في كسير من الأحيان كان يأتيه في صورة داحية الكلبی قال فدفعه الى هرقل فقرأه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هكذا یشرع تصدير الرسائل ويسرع تصدير الاتفاقيات ببسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:46

لا باسم الشعوب ولا باسم الاوطان ولا باسم الرؤساء ولا باسم الملوك انما تصدر الرسائل بالبسملة وفي صلح الحديبية قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:11

فذكر الحديث بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله في ان السنة في الرسائل ان تصدر بعد البسملة باسم المرسل من فلان الى فلان اما ما يفعل الان من الارسال - 00:02:31

وبعد الارسال التوقيع فلان ابن فلان وان كان جائزنا الا انه خلاف الاولى من محمد عبد الله ورسوله فيه اثبات تواضع النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهكذا الانبياء وهكذا ینبع ان يكون الاتقیاء - 00:02:52

على تواضع ولن ينقضهم هذا التواضع شيئاً ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تواضع احد لله الا رفعه من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم هذا - 00:03:16

فيه تأليف لقلبه رقل اذ قال له عظيم الروم وهذا ليس تعظيمها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لهرقل انما وصف الحال وصف الحال اذ ذاك فكان هرقل عظيم الروم - 00:03:38

سلام على من اتبع الهدى لم یقل السلام عليکم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام تعدل عن ذلك عن عن السلام الصريح الى قوله - 00:03:59

سلام على من اتبع الهدى اتبعت الهدى فسلام عليك فقد قال نحو هذه المقوله صخرة فرعون صارت فرعون لما امنوا وغفروا موسى وهارون عليهم السلام في ثنایا قصة سحرة فرعون مع فرعون - 00:04:20

انا قد اوحى اليها ان السلام ان العذاب على من كذب وتولى وارسل معنا بنى اسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك باية من ربكم والسلام على من اتبع الهدى سلام على من اتبع الهدى - 00:04:46

اما بعد قال بعض اهل العلم ان كلمة اما بعد هي فصل الخطاب بين كلام سبق وكلام سيأتي بين تقدمات فيها ثناء على الله وفيها حمد

للہ و بین موضع الرسالۃ - 00:05:08

وقد تجشم البعض القول في تفسير قوله تعالى في شأن داود عليه السلام واتيناه الحکمة وفصل الخطاب فقال البعض ان فصل الخطاب قول اما بعد والظاهر ان ليس كذلك انما فصل الخطاب - 00:05:33

كلمات قليلة موجزة تفصل بها المسائل ويقضى بها في القضايا قال تعالى او قال عفوا اما بعد فاني ادعوك بدعایة الاسلام وهي كلمة لا الله الا الله ادعوك بما ادعوك به الناس الى الاسلام - 00:05:58

ادعوك الى كلمة لا الله الا الله اسلم تسلم اسلم لله تسلم من عذابه اسلم يؤتیك الله اجرك مرتين وذلك لانه كتابي قد قال النبي صلي الله عليه وسلم ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين - 00:06:22

رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بالنبي محمد صلي الله عليه وسلم وشهدوا ذلك من التنزيل اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قل فان تواليت فان عليك اثم الاريسين - 00:06:48

الاريسين قيل الاتباع وهو الاصح وقيل الاجراء او الفلاحون والاول اصح واجمل قال ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا - 00:07:11

ولا يتخذ بعضا اربابا من دون الله فين تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون استدل بها البعض على جواز مس الكافر للمصحف لانها ايات ارسلت في ثنايا رسالة الى هرقل - 00:07:36

ويرقل كان انذاك كتابينا نصراانيا وكان ليس بمسلم لم يكن بمسلم وسيقرأه وسيمسها وسيططلع عليها الا ان الذين منعوا من ذلك قالوا ان هذا لا يقال عنه القرآن انما هي اية في ثنايا - 00:07:59

رسالة وليس هي محل النزاع انما محل النزاع المصحف هذا واستطيع ان اوجز القول في امر المصحف ومسه فاقول مستعينا بالله ان الذي ورد في مس المصحف دليلان اعني في معرض المنع - 00:08:26
لا ثالث لهما فيما علمت الاول قوله تعالى لا يمس القرآن الا طاهرون والثانى لا يمس القرآن الا طاهر وثالث استنباط منه استنباط وهو النهي عن السفر بالمصحف الى ارض الكفار - 00:08:52

مخافة ان يناله العدو اما الاية فذهب الجمهور الى ان قوله تعالى لا يمسه عيد على الكتاب المكتوب واستظهر لذلك بعض المالكيۃ بقول الله تعالى في صحف مكرمة مرفوعات مطهرة - 00:09:16

بایدی سفر وهم الملائكة الحديث لا يمس القرآن الا طاهر اصابوا فيه الارسال فسقطت الدلة اعني سقط الاستدلال الذي تدل به قال المنع من مس المصحف اما قوله نهى ان يسافر بالمصحف الى ارض الكفار - 00:09:37

هذا خشية الامتحان ليس خشية المس والله اعلم قال ابو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات واخرجنا فقلت لاصحابي حين اخرجن - 00:10:06

لقد امر ابن ابي كبشة اي لقد عظم امر محمد صلي الله عليه وسلم ومن العلماء من قال وكان من عادتهم اذا ارادوا انتقاد شخص نسبوه الى احد اجداده غير المعروفين المشهورين - 00:10:31

انتقادا له فلذا قال ابو سفيان ما قال لقد امر اي عزم امر ابن ابي كبشة يعني الرسول صلي الله عليه وسلم فقال اخرون هو هي کنية احد اجداده والله اعلم - 00:10:55

قال انه يخافه ملك بنی الاسفر تخافه ملك بنی الاسفر يعني ملك الروم فما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام حتى ادخل الله علي الاسلام قال وكان ابن الناطور صاحب الياء - 00:11:18

اي امير مدينة الياء قيل انها بيت المقدس وقيل مدينة اخرى كان ابن الناصر وهرقل سقوفا على نصاري الشاب اي بمثابة القساوسة الكبار على نصاري الشام كان يحدس ان هرقل حين قدم ايليا - 00:11:43

اصبح يوما خبيث النفس لما كان هرقل في زيارة لايلياء اصبح يوما خبيث النفس فقال بعض بطريقته قد استذكرنا هيأتلك قال ابن الناطور وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم فقال لهم حين سأله - 00:12:11

اني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر اخذ البعض هذا على البخاري فقالوا لم يرد مثل هذا لمن يرد ان هرقل
كان رجلا حزاء ينظر في النجوم - 00:12:37

ويستدل به على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم او في معرض الحديث الم يكن الاولى اختصاره حتى لا نعظام امر الكهنة حتى لا
نعظام امر الكهنة هذا اخذ على البخاري هذا الصنيع - 00:12:58

واجاب بعض العلماء عن البخاري اعتذارا قالوا لعل البخاري اراد ان يثبت نبوة النبي صلى الله عليه وسلم بكل ما استطاع فاورد ادلة
اسية وادلة عقلية وادلة نصية واورد ايضا - 00:13:19

ارهادات ارهادات تسببت ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم مرسل حتى الذين ينظرون في النجوم حتى الذين ينظرون في النجوم
اكدوا ببعث النبي صلى الله عليه وسلم في هذا التوقيت - 00:13:46

قالوا ولمسل هذا نزير في امر ايضا من نوع لكن تذل به البعض على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك في قصة ملاحقة سراقة ابن
سراقة ابن مالك ابن جورج وما - 00:14:06

النبي صلى الله عليه وسلم في طريق الهجرة قال فرأيتهما عن بعد اي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر اي فرأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر عن بعد - 00:14:27

فاستقسمت بالازلام هل اضرهما بشيء فجاء الاستقسام على الوجه الذي اكره اي لا تضرهما بشيء فاعدت الاستقسام بالازلام فجاءت
ايضا على النحو الذي هو لا تضرهما بشيء حتى ان الازلام - 00:14:53

لما استقسم بها كانت سببا في عدم الحاقه الضرر بالنبي صلى الله عليه وسلم كذا قال بعض العلماء واننا نهين جزما عن الاستقسام
بالازلام وسراقة فعل ذلك اذ كان كافرا - 00:15:18

قبل ان يسلم قال فقال بعض بطارقه قد استنكينا هيئتك. قال ابن الناطور وكان يرقل حزاء ينظر في النجوم من قائل ذلك اسألكم من
قال من قائل ذلك وكان ابن الناطور رجلا - 00:15:39

حزاء ينظر في النجوم هنا غير واضح هل ابو سفيان يقوله اذ الحديث جرى على لسانه امزوري ام من الذي قال وهل سمعه من قاله
ام بينهما وسائل فهذا محل خدش ايضا في هذا القدر من السندي - 00:16:06

هذا المحل خدش في هذا القدر من السندي اذا قيل انه مرسل صحابي فنقول ان مرسل الصحابي الذي قبل هو مرسل الصحابي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:36

لان الصحابة كلهم عدول الذين ينقلون عن الرسول اما اذا نقل صحابي ان غير رسول الله وكان هناك استبعاد للقائهم ببعض او
استبعاد لسماعه منه فمثله يتوقف فيه لعل الكلام مفهوم - 00:16:54

فليحرر مثل هذا اعني من قوله وكان ابن الناطور صاحب الياء هل منصوص على انه الزهري في بعض الطرق فان الزوري كان كسير
الادراج كان كثير الادراج فليحرر هذا نعم - 00:17:21

ابن حجر يقول ان قائل ذلك هو الزهري اي لكن هل هو منصوص عليه ام استنباط الحافظ قال الواو في قوله وكان عاطفة والتقدير
عن الزور اخبرني عبيد الله ثم قال الزوري وكان ابن الناطور - 00:17:45

فعلى هذا القصة لا تكون ثابتة من هذا القدر القصة غير مستدنة من قوله وكان ابن الناطور غير مستدلى الى ابن
الناطور نعم الزهري لقي ابن الناطور - 00:18:11

كيف ذلك ابن الناطور كان في زمن هرقل في زمن رسول الله عليه الصلاة والسلام ويبعد ان يراه الزوري ببعد ان يراه الزهري نعم قال
اشهد ان هذه محل تحرير - 00:18:33

ولكن على اية حال ليس بمترتب عليها احكام قال وكان يرقل حزاء ينظر في النجوم فقال لهم حين سأله ان رأيت الليلة حين
نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر - 00:18:53

فمن يقتتن من هذه الامة قالوا ليس يختتم الا اليهود فلا يهمنك شأنهم كانت هناك عداوات ولا زالت بين اليهود وبين النصارى قالوا

واكتب الى مدانن ملك فيقتل من فيهم من اليهود - 00:19:15

فيقتلوا من فيه من اليهود فبینما هم على امرهم اوتی هرقل برجل ارسل به ملوك غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا ام اختتن هو ام لا - 00:19:35

فنظروا اليه فحدسوه انه مختتن وسألة عن العرب فقال لهم يختتنون كل هذا القدر يعد بناء على ذلك مرسلًا الا اذا وقفنا على سند واضح يثبت الاتصال على سند واضح يثبت - 00:19:58

الاتصال قال فقال يا رجل سبحان الله قد يكون الشخص يفك في طريق الحق في طريق والحقيقة في طريق اخر تماماً ويفكر في اليهود قال فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر - 00:20:20

ثم كتب هرقل الى صاحب له بروميه وكان نظيره في العلم وصار يرقل الى حمص فلم يرم حمص حتى اتاه كتاب من صاحب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانهنبي - 00:20:44

فاذن يرقل لعظماء الروم في تذكرة له بحمص ثم امر بابواها فغلقت ثم اطلع فقال يا عشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وان يسبت ملکكم فتباعوا هذا النبي فحاصلوا حيصة حمر الوحش الى الابواب - 00:21:03

فوجدوها قد غلقت فلما رأى نفرتهم وايس من الايمان قال ردوهم على قال اني قلت مقابلتي انفا اختبر بها شدتكم على دينكم فقد رأيت فسجدوا له ورضوا عنه فكان ذلك اخر شأنه راقي - 00:21:24

رواه صالح بن كيسان ويونس هو معمر عن الزهري هكذا فلتحرر هذه الكلمات الاخيرة لعدم صراحة الاسناد لعدم الصراحة بالاسناد المتصل والله سبحانه وتعالي اعلى واعلم هل في سؤال في هذا الحديث قبل ان ننتقل - 00:21:46

اتفضل لا قصة اسلام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه المطولة مع زوج اخته سعيد ابن زيد واخته يمس المصحف وان قالت له لا تمس المصحف انك لست بظاهر لا تسبت هذه القصة - 00:22:14

والأخيم الشیخ محمد العلاوی رسالة قديمة في هذا الباب كانت مطبوعة واندرست على ما اذكر في تضعيف قصة اسلام عمر يحرر هذا يحرر لقاء الزهري بابن الناطور يحرر نقل الزهري - 00:22:34

لان الواقعه في زمن رسول الله ويبعد ان يكون ابن الناطور عمر هذا العمر المديد حتى لقي الزهريه كان سقفا نار لم يقل حدسي ابن الناطور لم يقل حدسي ابن الناطور - 00:23:00

نعم يا شیخ هل يستدل بقصة سليمان انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم قد - 00:23:28